

منهجية التاءات الخمس في تدارس القرآن الكريم (2): كيف تتشكل الذائقة التدبرية للتلذذ بالعيش مع القرآن؟

عبدالقادر العثمان

تأملوا اخواني هذا النص العجيب الذي اخرج به الامام البخاري آآ في صحيحه وهو يتكلم عن آآ هجرة ابي بكر رضي الله عنه لما اراد ان آآ يهاجر الى الحبشة ثم بعد ذلك آآ خرج اليه آآ احد سادة قريش وقال مثله لا يخرج من بلده. واعاده واجاره وابقاه في مكة - [00:00:00](#)

هذا جزء من النص تأمل يا شيخ عثمان هذا النص ماذا آآ قال الراوي؟ قال ثم بدا لابي بكر فبنى مسجدا بفناء داره يعني خصص جزءا من ساحة المنزل لان يكون مصلى يصلي فيه - [00:00:25](#)

قال فكان يصلي فيه ويقرأ شو العبارة يا شيخ سعد؟ قال فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه شوف العبارة اللي استعملها الراوي ايش هي يا شيخ سعد فيتقصفون ايش يعني يتقصفون - [00:00:40](#)
حين تقذف القذيفة تتجه بقوة لا تتجه يمينى ولا تلتفت يسرى وانما تتجه الى هدفها بانجذاب شديد فجعل فكان فيتقصف عليه نساء المشركين وابنائهم. لاحظ العبارة التي استعملها كأنه مغناطيس يجذبهم - [00:00:59](#)

يا اخي ليش هذا المغناطيس لا يجذبنا لماذا يجدون شيئا لا نتذوقه نحن وهم مشركون تأملوا اخواني هذا المشهد الاخر اه لهذا الرجل الذي تأثر بآية من كتاب الله وكان لها اعظم الاثر في حياته - [00:01:17](#)
طريقة تذوقه للآيات انا لا لا امل من مشاهدتها اقول سبحان الله يا اخي شو هاللي كان بقلبه؟ يعني لا هو عالم لا هو متخصص في القرآن والقراءات لا هو مدرس حلقات - [00:01:39](#)

فعلت ان هذا محض فضل من الله الله يصطفي لهذا الكتاب من شاء لذلك من اعظم ما آآ السبل في الدخول على الله ان يوفقك الله وان يفتح عليك ان تخرج من حولك وقوتك وان تنطرح بين يديه اللهم اهد قلبي - [00:01:53](#)
لذلك تأملوا اخواني هذا المشهد وهو يعبر عن موقف عجيب شبه في كتاب الله ربما سورة نحن نكررها اه مرات ربما في الشهر مع طلابنا تأملوا ما الذي استوقفه رحيم من حبه للقرآن يحرص يوميا على - [00:02:11](#)

قراءة وسماع القرآن وله تدبر عجيب وتلاوته للقرآن رائعة جدا سعد الغامدي الشيخ سبحان الله او سورة الفجر سورة الفجر يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في - [00:02:35](#)
بادي وادخلي جنتي شيخ سعد الغامدي اما يبييه الحقيقة الله سيبيس يا الله الله هو اللي قال انت انا انا محشورة شهم تأمل اخواني هذه الآيات البديعة العجيبة كيف عاش معها؟ كيف تأملها؟ كيف تذوقها - [00:03:13](#)

هذا فتح من الله سبحانه وتعالى لكن السؤال ينبغي ان نقف ونقول ما هو السبب لماذا يقفون عند اه بعض الآيات نكررها نحن كثيرا لكننا لا نتوقف لا نتذوق. لماذا فقدنا الذائقة التدبرية - [00:04:31](#)

ما سبب ذلك؟ تأملوا اخواني هذه الصورة ايش رأيكم فيها يا شيخنا ما الذي انبعث في قلبك حين رأيت هذه الصورة ها يا سيدي؟ الاشواك واهل بيت الله الحرام. اذا الاشواق الحنين الى بيت الله. ايضا ايش لما انت عم بتشوف هيكل الصورة وتتأمل؟ جمال وجلال. جمال - [00:04:52](#)

وجلال. كمان ايش انت وعم بتشوف هالصورة وهيكم عم تتأمل؟ ماذا تجد في نفسك اه الشوق ان يكرمنا الله بزيارة بيته الحرام.

كمان طب كل هالمشارع المشاعر اللي صورة جامدة - 00:05:12

لماذا في حنين في القلب في حنين في القلب ما سببه ربما بعضنا ما تيسر له ان يزور البيت الحرام فكيف لو زار؟ كيف سيكون شوقه وحنينه ما سمعت عنها - 00:05:30

لكن نحن نفهم هذه الصورة نحن نتذوقها نرى ما فيها من جمال من جلال من خشوع من خضوع هذا بيت الله تأملوا كمية المشاعر التي تولدت في داخلك مجرد النظر الى صورة - 00:05:47

اذا انت تتذوق هذه الصورة تحيا معها تعيشها. تعيش تفاصيلها لكن ماذا لو تأملت هذه الصورة التي تليها ايش رأيك يا شيخ سعد لو اعطيتك اياها بتعلقها عندك في البيت اللوحة وجعلك قلبك يمكن انا بنتي الصغيرة لو عطيتها الوان ولعبت هيك فيها على ورقة ترسم شيئا اجمل منها صحيح - 00:06:03

طيب آآ لو وجدتها في الطريق لوحة مطبوعة اترفعها من ارضها حطن لسعر يا شيخ عثمان هديك الحزب فوق عشر تالاف دولار.

الواقع هكذا. الواقع هكذا جميل بس عشر تالاف ؟ فوق فوق. والله انك طيب - 00:06:30

اكتبوا يا اخواني اغلى عشر لوحات في الفن التشكيلي اغلى عشر لوحات في العالم في الفن التشكيلي. ستجد هذه اللوحة وشبهاتها من الشخبة هي التي لا تتذوقها هذه اللوحة يا اخواني رسمها احد الرسامين الامريكيين اشتراها ملياردير امريكي بمئتين مليون دولار انا هذه وجدتها في الانترنت ولست يعني - 00:06:54

متقولا اغلى عشر لوحات في العالم هذه احداها عجب انا استحي ان اضعها في بيتي والله. بس اللي رسمني شيخ كان عم يتذوق مدري شو. ها. هذي اخواني لماذا بذل لاجلها هذا هذا الثري؟ لماذا - 00:07:18

لاجلها كل هذه الثروة ليس مبلغا يسيرا بيشغل مؤسسة البركة لعشر سنوات وبذل وبذلها لاجل لوحة اخواني هو يتذوقها تجد رسومات الفن التشكيلي انا لا لاني لا اتذوقها لا تلفت انتباهي ولا انشد اليها ولا تأملها - 00:07:37

بينما تجد البعض يجلس الساعات وهو يتأمل في اللوحة وتشايبكه. ربما هذه تحكي قصة امة. ربما تحكي مأساة. ربما تحكي فرحا ترحا اما الله اعلم فهو يتذوق ويقف امامها طويلا وتجدون لوحات الفن التشكيلي في في معارض الفن التشكيلي كهذه وقريبة منها - 00:07:59

ما تجد لا لها يعني تفاصيل ولا آآ لانك لا تعرفها لا تتذوقها هذا حالنا مع القرآن يا اخوان عدم وقوفنا مع الايات وتردادها والتلذذ بها والعيش معها. وان نعطيها حقها من العيش - 00:08:22

مع طلابنا وطلابتنا هو اننا لا نتذوقها اما لو تذوقناها لبذلنا لاجلها الاوقات ولا عشنا معها اجمل ساعات الحياة لذلك ايها الاحبة آآ ينبغي ان نتساءل ونقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ليلة - 00:08:41

ليلة كاملة باية يرددها ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم عمر رضي الله عنه كان يعس في الليل فمر ذات ليلة بقارئ يقرأ قول الله تعالى ان عذاب ربك لواقع - 00:09:03

ما له من دافع فقال قسم ورب الكعبة حق ثم ذهب الى منزله فمرض شهرا يعوده الناس لا يعلمون ما مرضه زائدة يحدث عن ابي حنيفة قال صليت مع ابي حنيفة العشاء - 00:09:22

ثم تأخرت لاسأله سؤالاً وكانت المساجد مظلمة ليست مضاءة قال فجلست في جانب المسجد انتظره ان يفرغ من صلاته قال فلما وجد المسجد فارغا قام يصلي فبدأ يقرأ حتى وصل قول الله تعالى فمن الله علينا اللهم من علينا - 00:09:40

فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم قال فجعل يرددها يرددها حتى اذن الفجر رضي الله عن ابي حنيفة يا اخواني ايش اللذة التي يجدوها يعني هل القرآن الذي نزل عليهم غير القرآن الذي نزل علينا - 00:09:59

هل الكلمات غير الكلمات؟ هل الحروف غير الحروف لا القلوب غير القلوب بس من قضية القلوب فقط ولا قضية اخينا عم نفهم

المعاني في القرآن الكريم؟ الباب الى القلب العقل - 00:10:17

اهل اللغة واهل الاستماع ام لهم قلوب يعقلون بها القلب اداة العقل والتعقل اداة الفهم والعقل هذا القلب ام لهم قلوب يعقلون بها

فتكون لهم قلوب يعقلون بها لذلك ان لم تفهم لن تتأثر - 00:10:30

اذا اساس التأثر ان تفهم الرسالة اذا ايها الاحبة اه اه هذا المفهوم هذه المسألة ينبغي ان نحرك فيها نفوسنا بالتساؤل لماذا كانوا هكذا
ونحن لسنا كذلك - 00:10:50